

# انطلاق مبادرة الهام فلسطين في الخليل

الخليل - لمراسل القُدس الخاص- في اجتماع ضم مديري ومديرات المدارس الحكومية والخاصة وممثلي مؤسسات المجتمع المحلي بحضور الدكتور مروان عورتاني مدير عام مؤسسة التربية العالية وأحمد عمار منسق وزارة التربية والتعليم العالي في مبادرة الهام فلسطين ونسرين عمرو مديرة تربية الخليل ود. رفيق الجعبري ممثلاً لمحافظة الخليل انطلقت مبادرة الهام فلسطين في الخليل حيث رحبت مديرة التربية بالحضور وعرفت بمبادرة الهام فلسطين وأهميتها وأثرها الإيجابي على المسيرة التعليمية ودعت مديري ومديرات المدارس إلى تشجيع المعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات والطلبة على تقديم مبادراتهم الملهمة والإبداعية مذكرة بفوز مدرسة الشهيد فهد القواسمي بمشروع بيئة مدرسية خضراء في مبادرة الهام فلسطين عام ٢٠٠٩ حيث تم تكريمها في حفل التكريم الوطني برعاية رئيس الوزراء سلام فياض.

وفي كلمته أشار د. مروان عورتاني إلى واجب خدمة هذا الوطن من خلال عمل فرق في العملية التعليمية وأن صاحب المبادرة المبدعة الملهمة لم يأخذ الإذن من أحد ولا ينتظر إذن أحد بل أخذ بيديه زمام المبادرة وانطلق لخلق بيئة تربوية من أجل طفولة سوية وكان هذا شعار مبادرة الهام " معا نحو بيئة تربوية لطفولة سوية وأشار إلى أن دور المدرسة يتعدى التغذية العقلية إلى التغذية الروحية والتربية الجسدية فهي ليست مكانا للتعليم فقط بل هي بيت الطالب الثاني فيها يتعلم القيم السوية والأخلاق والعلاقات بل هي بيئة فيزيقية فمحور العملية التعليمية ليست رأس الطالب فقط بل روحه وجسمه هدف أيضا لتحقيق التحصيل والنماء معا.

وتمنى أن يزول قريبا من ذهن الطالب أن المعلم في الصف والمدرسة كالشرطي .  
وأضاف : أن للرئيس الأمريكي أوباما عبارة يستفاد منها ( YES WE CAN ) أي بمقدورنا .  
فتجربة الهام ٢٠٠٩ كشفت أربعين مبادرة ملهمة خلاقة في مختلف المجالات التربوية تم تكريمها وتعميمها على محافظات الوطن. ودعا مديري ومديرات المدارس إلى دعوة المعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات والطلاب والطالبات إلى تقديم مبادراتهم لإحداث الفرق النوعي والإيجابي في عملية التعليم. ثم قام أ. أحمد عمار بشرح آلية الترشيح من خلال عرضها على موقع الهام الإلكتروني وكيفية استخدامه داعيا الحضور إلى معرفة كل شيء عن مبادرة الهام.

ثم بين أن المبادرات التي سيتم قبولها ما كان من عام ٢٠٠٦ فما بعد وان آخر موعد للترشيح هو العاشر من آذار ٢٠١٠ . وأوضح طلب أبو صبيح رئيس قسم العلاقات والإعلام في مديرية التربية والتعليم في الخليل بأنه تم تشكيل لجنة محلية لمبادرة الهام فلسطين تضم عددا من المؤسسات منها محافظة الخليل يمثلها د. سمير أبو زنيد وبلدية الخليل يمثلها محمود أبو صبيح والجمعية الفلسطينية لثقافة وفنون الطفل يمثلها الفنان سميح ابو زاكية والمربي نعيم حمدان ود. جهاد حلاحلة ممثلا لمديرية صحة الخليل ومحمد اقنيبي مدير مدرسة فهد القواسمي الأساسية للبنين منسقا للمبادرة في تربية الخليل ونسرين عمرو رئيسة اللجنة. وفي ختام الاجتماع أجاب د. عورتاني ونسرين عمرو على أسئلة واستفسارات الحضور. وفي السياق ذاته وبحضور مدير تربية جنوب الخليل فوزي ابو هليل ومنسق مشروع الهام فلسطين احمد عمار وعدد من رؤساء الأقسام ومنسق الهام فلسطين في المديرية وجميع مديري مدارس تربية الجنوب، تم عقد لقاء تعريفي وتوضيحي لمبادرة الهام فلسطين .

افتتح اللقاء فوزي ابو هليل مرحبا بالحضور شاكرا جميع القائمين على مبادرة الهام فلسطين لما أحدثته من تطور نوعي في العملية التعليمية . كما تحدث عن تجربة المديرية في السنة الماضية وتنوع المجالات التي شاركت فيها والصعوبات التي واجهتها في إيصال الفكرة ودعم المبادرات .

مؤكد أن دور جميع المؤسسات المشاركات بما فيها مديريات التربية والتعليم هو التشجيع والتسهيل لإتمام هذه المبادرات والعمل على تحضيرها ومتابعتها مضيضا أنها ستأخذ منحى منهجيا لا ينتهي بانتهاء السنة الدراسية او الخروج من المدرسة . وهذه المرحلة ستحتاج إلى خطة إستراتيجية للمتابعة وبمشاركة المربين وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي وهذا ما حدث بالفعل في اللقاءات التي نظمت في الشهر الماضي مع مديري المدارس . كما عبر احمد عمار عن سعادته بوجود هذا الدعم والمساندة والتفهم من مديرية التربية والتعليم ، موضحا هدف اللقاء الذي يتمحور حول التعريف بالهام فلسطين وآليات الترشيح وطبيعة المبادرات التي يمكن ترشيحها ، حيث عرف مبادرة الهام بإنهاء جزء من مؤسسة التربية والتعليم العالمية وشعارها " معا نحو بيئة تربوية لطفولة سوية " ، موضحا ان الشراكة بين الهام ومجلس الشركاء الذي يضم العديد من الوزارات والمؤسسات الأهلية .

ثم تحدث عن الهدف الحقيقي لهذه المبادرات وهو العمل على إيجاد رابط حقيقي بين الطالب والمدرسة وتقليل نسبة النفور بين الطالب ومدرسته .